[234] [فيا لك يا منصور لا فزت بالولا * لجعفر قد آبت عليك الفوادح] [تسربلت سربالا من النار ضافيا * فويلك قد طاحت عليك الطوائح] [وعما قليل تلق ما أنت قادم * عليه وقد قامت عليك النوائح] [أتقتل من قد عظم ا قدره * وج إذ يممته المدائح] [من النص والقرآن نصا منزلا * من ا هاد للبرايا وواضح] [فوالهف نفسي إذ تغيب شخصه * وقد مات مسموما فدته الجوانح] وفي كتاب طب الائمة عن الرضا (ع) عن موسى بن جعفر (ع) قال: لما طلب أبو الدوانيق أبي عبد ا (ع) وهم بقتله فأخذه صاحب المدينة ووجه به إليه، وكان أبو الدوانيق استعجله واستبطأ قدومه حرصا منه على قتله، فلما مثل بين يديه ضحك في وجهه ثم رحب به وأجلسه عنده، وقال: يابن رسول ا وا قد وجهت إليك وأنا عازم على قتلك، ولقد نظرت إليك فالقي إلي محبة عليك، فوا ما أجد أحدا من أهل بيتي أعز منك ولا آثر عندي، ولكن يا أبا عبد ا كلام بلغنا تهجنا فيه وتذكرنا بسوء فقال: يا أمير المؤمنين ما ذكرتك بسوء قط، فتبسم أيضا فقال: وا أنت عندي أصدق من جميع من سعى بك إلي، وهذا مجلسي بين يديك وخاتمي فانبسط ولا تخشني في جليل أمرك وصغيره فلست أردك عن شئ، ثم أمره بالانصراف وحباه وأعطاه، فأبى أن يقبل شيئا وقال: يا أمير المؤمنين أنا في عناية وخير وغناء كثير، فإذا هممت ببري فعليك بالمتخلفين من أهل بيتي فارفع عنهم القتل قال: قبلت يا أبا عبد ا فقد أمرت لهم بمائة ألف درهم تفرقها بينهم فقال: وصلت الرحم يا أمير المؤمنين. فلما خرج من عنده مشى بين يديه مشائخ من قريش وشبابهم من كل قبيلة وهو يمشي بينهم كسريان القمر ليلة تمامه وكماله، فقال عين أبو الدوانيق: يابن رسول ا لقد نظرت نظرا شافيا حين دخلت على أمير المؤمنين فما أنكرت منك شيئا غير أني نظرتك وقد حركت شفتيك بشئ فما كان ذلك ؟ قال: إني _____